

مقدمة في طلب العلم الحلقة الأولى 3\4 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

فهذه الصناعة نبدأ هنا محال طلب العلم بين طلبة العلم واهله. وتتسع شيئا فشيئا لتشمل الامة جميعا سواء كانوا هنا اختصاص او لم يكن سواء كانوا اهل طلب علم او اهل شريعة او لم يكن - 00:00:00

فلذلك اذا قلت يعني الاصل الاول الذي ينبغي ان ننتبه اليه وان نجدد صلتنا به الكتاب والسنة بهذا السياق الذي ذكرت سياق اننا نرتبط باحكام الله جل وعلا في اصولها من كتاب الله وفي اصولها من سنة سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:00:21 هادي خلاصة مركزة حول الاصل الاول. الاصل الثاني هو قواعد العلم او علوم الشريعة علوم الشريعة فيها ما يتعلق بالقرآن وهو علوم القرآن الكريم. وفيها ما يتعلق بالسنة وهو علوم السنة النبوية. وفيها ما يتعلق بمناهج الاستنباط وهو - 00:00:40

واصول الفقه والفقه نفسه هذه العلوم الاساسية التي تتعلق بالجانب يعني الفقهي هي ضرورة لطلب العلم لطالب العلم ولطالب العالمية في ان تكون له صلة وثيقة جدا بها فاما ما يتعلق بعلوم القرآن فهي معروفة الكتب والمصنفات والصناعة التي تتحدث عن القرآن الكريم - 00:01:00

عن تاريخه عن طبيعته من كونه وحيا كيف وسق كيف تنقل ثم ما الاشياء التي يتضمنها من الحقائق العلمية التي تفيد العالم اساسا في استنباط الأحكام. يعني مما هو معروف ومتداول في كتب علوم القرآن من مبحث - 00:01:32

العافية المكيبين والمدنيين واسباب النزول والناسخ والمنسوخ والعامي والخاص والمجمل والمفصل الى غير ذلك من ما يدخل في صناعة وفي اختصاص علوم القرآن الكريم فلا بد اذا لطالب العالمية بما هو سيتصل بآيات الأحكام كما اسلفنا في الأصل الأول من ان تكون له القدرة اولا على استيعاب هذا - 00:01:52

الآيات او على الأقل له الأدوات المنهجية وبتقن المصطلحات العلمية التي بها اشتغل العلماء في التعامل مع كتاب الله جل وعلا. وذلك كله مضمن في كتب علوم القرآن لابد اذا من الإلمام بهذه المادة الماما يعني على الإجمالي وعلى التفصيل يعني ان توضع نصب العين في الطريق والسير الى - 00:02:18

اه اه التضلع من القرآن الكريم واحكامه علوم القرآن هذه التي نتحدث عنها هي علوم عرضت عرضا وصفيا في اغلب كتب علوم القرآن ولم تعرض عرضا تقليديا وفرق بينهما كبير - 00:02:43

ماذا اقصد به؟ ماذا اقصد بالعرض آآ الوصفي هي ان اغلب المصنفات في ذلك يعني كتاب السيوطي او الزرقاني او الزركشي لكل والكتب المعاصرة ايضا في اغلبها انها تصف يقول لك - 00:03:03

المكي والمدني ويضعون تعريفا المكي هو الايات التي نزلت بمكة وكانت تتحدث عن العقائد وتخاطب والنداء فيها بقوله تعالى يا ايها الناس الى اخره الى اخره. وسواء فيها يعني في ذلك ما نزل بمكة او المنزل بمكة وحتى بالاسفار او غيرها لكنه طبيعة تتعلق بجانب - 00:03:18

العقدي والأخلاقي فيسمونه القرآن المكي اما المدني فهو ما نزل بالمدينة او ما هو في حكمه مما ينادى فيه الناس يا ايها الذين امنوا ويتعلق اغلب القرآن المدني بالتشريع بالتشريد وبالأحكام - 00:03:38

فتجد مثلا هذه التعريفات. هذه هذا عرض وصفي يعني لا يعطيك قاعدة كيف توظف المعلومة؟ ها انت ذا قد اتقنت وعلمت وحفظت يعني ما معنى المكي؟ وما معنى المدني؟ وما معنى - 00:03:52

سبب النزول انه ما من اية اية الا ولها سبب مباشر او غير مباشر. يعني اسباب النزول المباشرة الجزئية. حدثت حادثة ونازلة فنزل او

غير مباشر يعني السياق العام لنزول القرآن الكريم - 00:04:06

والناسخ والمنسوخ ان هنالك ناسخا وهنالك منسوخا ومنسوخ التلاوة ومنسوخ الحكم كذا الى غير ذلك من التفصيلات التي اوردها العلماء يعني العرض الوصفي هذا يعني لا يسعف في توظيف حقائق علوم القرآن في مجال التفسير وفي مجال استنباط الأحكام من مصادرها الأصلية على المنهج الفقهي - 00:04:21

لابد من ان يتطور طالب العالمية في اتجاه دراسة علوم القرآن الى الجانب التقني اي يعني استنبط القاعدة او يتدارس مع اهله للعلم من الاشياخ والعلماء ما قاعدة او ما القاعدة او القواعد ربما تكون كثيرة احيانا المستنبطة من باب او من مباحث المكي والمدني - 00:04:46

ما هي القواعد المستنبطة من مبحث آ آ اسباب النزول؟ ما هي القواعد المستنبطة من آ آ باب الناسخ والمنسوخ من باب الاقوال والدلالات الى غير ذلك يعني بحيث انه يعني - 00:05:06

تستطيع ان تجعل تلك المعلومة في خدمة الفقه وفي خدمة الاستنباط وفي خدمة الفهم وفي خدمة التفسير الى غير ذلك مما يعني وضعت هذه العلوم من اجله اصلا هذا تعليق حول يعني يعني علوم القرآن وطبيعتها وكيف ينبغي ان يتعامل طالب العلم معها؟ ليست علوما قابلة للاستظهار فحسب - 00:05:20

ماشي بنادم يجي ويحفظ وكان لا ولكن ينبغي ان تدرس وان تتدارس من اجل ان نصل الى حكمتها وانما حكمتها قاعدتها فما من قاعدة قاعدة الا وهي حكمة. فمن لم يصل الى تقعيد علوم القرآن فانه لم يبلغ بعد حكمة ذلك العلم - 00:05:44

وزبدة كل علم انما هي حكمته. ولذلك في كتاب الله جل وعلا هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ويتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل ولا في ضلال مبين. صحيح يعني الحكمة هي السنة ولكن يعني ما وظيفة السنة؟ بيان الهيئات والكيفيات اي بيان - 00:06:02

توقيت توظيف احكام الله. وتوظيف ايات الله. كيف يعني تنزل الأحكام على الواقع؟ تلك هي السنة. صلوا كما رأيتموني اصلي خذوا عني مناسككم اي بيان الهيئات والكيفيات بيان طريقة العمل بالدين وطريقة تنزيل حقائق الدين في الواقع - 00:06:24

فإذا هذا المنهج ينبغي وهو الذي سار عليه بناء او صار عليه العلماء في بناء علوم الشريعة جملة الذي ينبغي ان يعتمد في الاستفادة من علوم القرآن ومن سائر العلوم - 00:06:45

اما بالنسبة لعلوم الحديث النبوي الشريف فهذه العلوم يعني يمكن ان نقسمها قسمين على الاجمال يعني كبيرين وداخلها تفاصيل معلومة عند اهل هذه الصناعة قسمين يتعلق بالجانب الصناعي فيما يتعلق او فيما مداره مداره هو اثبات هذا الحديث او عدم اثباته - 00:06:59

يعني التصحيح والتضعيف الى غير ذلك يعني ان يصل الانسان الى غاية الحكم على الحديث. على ميزان ما قال العراقي رحمه الله في الفيته واهل هذا واهل هذا الشأن قسموا السنن الى صحيح وضعيف وحسن. فالاول المتصل باسناد بنقل عدل ضابط الفؤاد عن غيره من غير عن مثله - 00:07:26

من غير ما شدودي او علة قاذرة فتودي الى اخره. يعني التقسيمات الموجودة يعني هادي هادي يعني هاد الأحكام ان تحكم على الحديث بالصحة والضعف او الحسن وتكون تفاصيل في الضعيف دركات ويعني والصحة - 00:07:46

ايضا درجات الى اخره. هي غاية يعني جانب معين يعني الجانب الاول قلت يعني توثيق الحديث. غايته هي هادي ان تصل الى ان هذا الحديث فعلا ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قاله ام لي مثبت على قواعد اهل العلم وصناعتها مما هو معروف بأن ثبوتها هنا انما يعني الصحة والصحة - 00:08:02

انما هي درجة عالية من الظلم درجة عالية من الظن كما قالها العراقي نفسه في الالفية وفي الصحيح والضعيف قصدوا في ظاهر القطعة والمعتمد يعني لتصميم الكلام سيأتي بعده فإذن المهم يعني انه يتعلق بالتوفيق ان يمكن ان نقول ان قسما من او ان القسم الأول من علوم الحديث يتعلق بتوثيق الأحاديث - 00:08:22

هذه الثقافة ينبغي ان تتجدد فينا. هذا الذي اريد. يعني ثقافة التوثيق ما ينبغي ان يكون طالب العالمية كسائر العوام يعني يروي اي شيء نسب الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:46](#)

هذا كلام العامة لكن طالب العلم لي هو العلم حقيقة والعلم يعتمد على الدليل وعلى الحجاز وعلى الاثبات وعلى البرهان ينبغي ان يكون طالب العلم متمرسا من صناعة الحديث وان تكون له على الاقل على الاقل رتبة فهم اصطلاحات القوم ورتبة ادراك - [00:09:01](#) ما يقصدون اذا حكموا حتى اذا لم يكن له ذلك التخصص الدقيق في علم الحديث اذ قد يغلب عليه اختصاص اخر على الاقل اذا قرأت كتب اهل هذه الصناعات كتب ابن حجر في تلخيص الحديث او غيره يعني من كتب النقدية او يعني نصب الراية للزيلعي او يعني السلسلة الصحيحة الالباني رحمه الله - [00:09:21](#)

او غير ذلك من مثل هذه الكتب التي فيها يعني الجرح والتعديل وفيها النقد الحادث تدرك ماذا يقصدون وتكون على الأقل اقول لك القدرة على الترجيح عند الاختلاف حتى اذا يعني اختلف اهل الصناعة في تصحيح او تضعيف قد تجد توجد يعني يعني الشيخ الالباني رحمه الله يصحح ضعيفا - [00:09:41](#)

حديثا قد تجد يعني الشيخ الارنؤوط عبد القادر الأناؤوط رحمه الله قد يضعفه مثلا هل تجد التعارض بين شخصين او تجد مثلا الذهبي يصحح ما ضعفه يعني يعني قبله غيره او او العكس. وهكذا. فاذا حصل خلاف بين العلماء هذا يصحح وهذا ضعيف. تكون لك القدرة على الترجيح ولا يمكن - [00:10:04](#)

ان تكون لك القدرة على الترجيح الا اذا كنت محيطة باصول هذه الصناعة. مصطلحاتها قواعدها من جرح وتعديل وسائر ادوات النقد التي تتعلق بنقض السند وتتعلق بنقض المتن. هذا قسم وهو ضخم جدا وتدخل تحته علوم. يعني - [00:10:24](#) في علم الطبقات والرجال الجرح والتعديل كذا الى اخره. علوم شتى تدخل تحت هذه الصناعة ثم قسم اخر يتعلق بفقه الحديث وهذا الذي ينبغي ان لا نغفل عنه. مع الاسف كثير - [00:10:44](#)